لكي تكونوا أسعد زوجين في العالم

في صلاتك أختي ادعي هذه الأدعية وسوف تري أنك أنتِ وزوجك ستكونون أسعد زوجين:

❁ اللهم إني أسألك باسمك الحبيب الكافي أن تكفيني كل أموري مع زوجي مما يشوش خاطري ويسهر ناظري..

❁ اللهم ألِّف بين قلبي وقلبه كما ألفت بين قلوب عبادك..

❁ اللهم سخره لي كما سخرت البحر لموسى.. والحمد الله والصلاة على نبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..

❁ اللهم زدني قربًا إليك.. اللهم زدني قربًا إليك.. اللهم زدني قربًا إليك.. اللهم اجعلني من الصابرين.. اللهم اجعلني من الشاكرين..

❁ اللهم اجعلني في عيني صغيرًا.. وفي أعين الناس كبيرًا...

❁ اللهم أرني الحق حقًّا وارزقني اتباعه..وأرني الباطل باطلًا وارزقني اجتنابه..

❁ اللهم ابعد عني رفقاء السوء.. اللهم جنبني الفواحش والمعاصي..

❁ اللهم اغفر لي ذنبي وطهر قلبي وحصن فرجي...

❁ اللهم سخر لي زوجي وسخرني له.. اللهم جمله في نظري وجملني في نظره..

❁ اللهم لا تفرق بيني وبينه.. اللهم احفظه لي يا أرحم الراحمين.. يا ذا الجلال والإكرام... اللهم آمين.

❁ اللهم اجعل بيننا من المودة والرحمة أفضلها..وارزقنا الصبر والحلم أكمله.. واجعلنا على منابر من نور..وأسعدني معه وبقربه.. في الدنيا وفي جنة السرور.. واهدنا يا الله لما فيه الخير والصلاح..وارحمنا برحمتك يارحيم ياكريم..

❁ اللهم ارزقني زوجًا صالحًا واجعل بيني وبينه مودة ورحمة وسكن.

❁ اللهم اجعله أبًا لي في الحنان وأخًا لي في الطاعة وحبيبًا في الفراش... واجعلني له أُمًّا في الحنان وأختًا في الطاعة وحبيبة في الفراش.

❁ اللهم اجعله من عبادك الصالحين الملتزمين بطاعتك واتباع سنة نبيك محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

❁ اللهم ابعد عني وعنه المعاصي والفتن ما ظهر منها وما بطن.

❁ اللهم اقنع قلبي وقلبه من الدنيا وحب المال وارزقنا بالرزق الحلال.

❁ اللهم جملني في عينه وجمله في عيني.

❁ اللهم اجعله لي كما أحب واجعلني له كما يحب واجعلنا لك كما تحب.

❁ اللهم آمين لي ولجميع المسلمين ياكريم ياحي ياقيوم برحمتك نستغيث.

❁ اللهم أجب دعوتي وحقق لي أمنيتي.

❁ يارب تسخر لي زوجي الذي اخترته لي وحنن قلبه علي يارب تضع لي في قلبه مواضع الرحمة والمودة والألفة من عندك.

❁ اللهم جملني في عين زوجي الذي اخترته لي وقربني إلى قلبه واجعلني الزوجة الوحيدة له وارزقني ذرية صالحة منه اللهم اجعلني نورًا بين عيني زوجي..وقربني له.

obeikandi.com

❁ اللهم ارزقني حبه وارزقه حبي وارزقنا حب وجهك الكريم وطاعتك.

❁ اللهم اجعلني نورًا بين عينيه.اللهم اعصم قلبه عن المعاصي.

❁ اللهم اجمع بيني وبين زوجي الذي اخترته لي في جنانك...واجعلني زوجته ورفيقته في هذه الدنيا الفانية والجنة الخالدة.

❁ اللهم أصلح بيني وبين زوجي واجمعنا في خير وعلى خير.

❁ اللهم ارزقني منه الذرية الصالحة...اللهم و بارك لنا في ذريتنا..كما باركت لإبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ في ذريته وصبر زوجي علي...وصبرني عليه... واجعله بردًا وسلامًا عليَّ كما جعلت النار بردًا وسلامًا على إبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وانزع الشيطان مما بيننا..

❁ يا مؤلف القلوب ألف بين قلبي وقلب زوجي الذي اخترته لي على محبتك وطاعتك برحمتك يا أرحم الراحمين.

❁ اللهم أنت الحمد يا حنان يا لمنان يا بديع السموات والأرض أنت الله الواحد الأحد الفرد الصمد أسألك باسمك الأعظم أن تهديني وتهدي زوجي الذي اخترته لي وارزقني منه بالذرية الصالحة واجعلنا من عبادك الصالحين المتقين المفلحين وأن تحسن خاتمتنا وتظلنا تحت ظل عرشك يوم لاظل إلا ظلك يا أرحم الراحمين..

من تجاربهم مع السعادة الزوجية

تجربة فضيلة الشيخ علي الطنطاوي:

انقل للقارئ الكريم مقالة للشيخ علي الطنطاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يصف فيه تجربته مع السعادة التي عاشها مع زوجته فيقول:

لم أسمع زوجًا يقول إنه مستريحٌ سعيدٌ، وإن كان في حقيقته سعيدًا مستريحًا؛ لأن الإنسان خلق كفورًا، لا يدرك حقائق النعم إلا بعد زوالها، ولأنه رُكب من الطمع، فلا يزال كلما أوتي نعمةَ يطمع في أكثر منها، فلا يقنع بها، ولا يعرف لذتها، لذلك يشكو الأزواج أبدًا نساءهم، ولا يشكر أحدهم المرأة إلا إذا ماتت، وانقطع حبله منها وأمله فيها، هنالك يذكر حسناتهم، ويعرف فضائلها. أما أنا فإني أقول من الآن - تحدثًا بنعم الله وإقرارًا بفضله - إني سعيد في زواجي وإني مستريح.

وقد أعانني على هذه السعادة أمورٌ يقدر عليها كل راغبٌ في الزواج، طالب للسعادة فيه فلينتفع بتجاربي من لم يجرب مثلها، وليسمع وصف الطريق من سالكه من لم يسلك بعد هذا الطريق.

أولها- أني لم أخطب إلى قوم لا أعرفهم، ولم أتزوج من ناس لا صلة بيني وبينهم، فينكشف لي بالمخالطة خلاف ما سمعت عنهم، وأعرف من سوء دخيلتهم ما كان يستره حسن ظاهرهم، وإنما تزوجت من أقرباء عرفتهم وعرفوني، واطلعت على حياتهم في بيتهم، واطلعوا على حياتي في بيتي. إذ رُب رجل يشهد له الناس بأنه أفكه الناس، وأنه زينة المجالس ونزهة المجامع، وهو في بيته أثقل الثقلاء. ورُب سمح هو في أهله سمح وكريم هو في أسرته بخيل، يغتر الناس بحلاوة مظهره فيتجرعون مرارة مخبره.

تزوجت بنتًا أبوها ابن عم أمي، وهو الأستاذ صلاح الدين الخطيب شيخ القضاء السوري المستشار السابق والكاتب العدل، وأمها بنت المحدث الأكبر، عالم الشام بالإجماع الشيخ بدر الدين الحسيني رَحِمَهُ ٱللَّهُ فهي عريقة الأبوين، موصولة النسب من الجهتين.

والثاني- أني اخترتها من طبقة مثل طبقتنا، فأبوها كان مع أبي في محكمة النقض وهو قاض وأنا قاض، وأسلوب معيشته قريب من أسلوب معيشتنا، وهذا هو الركن الوثيق في صرح السعادة الزوجية، ومن أجله شرط فقهاء الحنفية (وهم فلاسفة الشرع الإسلامي) الكفاءة بين الزوجين.

والثالث- أني انتقيتها متعلمة تعليمًا عاديًّا، شيئًا تستطيع به أن تقرأ وتكتب، وتمتاز عن العاميات الجاهلات، وقد استطاعت الآن بعد ثلاثة عشر عامًا في صحبتي أن تكون على درجة من الفهم والإدراك، وتذوق ما تقرأ من الكتب والمجلات، لا تبلغها المتعلمات، وأنا أعرفهن، وكنت إلى ما قبل سنتين ألقي دروسًا في مدارس البنات على طالبات هن على أبواب البكالوريا، فلا أجدهن أفهم منها، وإن كن أحفظ لمسائل العلوم، يحفظن منها ما لم تسمع هي باسمه.

ولست أنفر الرجال من التزوج بالمتعلمات، ولكني أقرر -مع الأسف- أن هذا التعليم الفاسد بمناهجه وأوضاعه، يسيء على الغالب إلى أخلاق الفتاة وطباعها، ويأخذ منها الكثير من مزاياها وفضائلها، ولا يعطيها إلا قشورًا من العلم لا تنفعها في حياتها، ولا تفيدها زوجًا ولا أُمًّا، والمرأة مهما بلغت لا تأمل من دهرها أكثر من أن تكون زوجة سعيدة وأُمًّا.

والرابع- أني لم أبتغ الجمال وأجعله هو الشرط اللازم الكافي كما يقول علماء الرياضيات، لعلمي أن الجمال ظلٌّ زائلٌ، لا يذهب جمال الجميلة، ولكن يذهب شعورك

به، وانتباهك إليه، لذلك نرى من الأزواج من يترك امرأته الحسناء ويلحق من لسن على حظ من الجمال، ومن هنا صحت في شريعة إبليس قاعدة الفرزدق وهو من كبار أئمة الفسوق، حين قال لزوجه النوار في القصة المشهور: ما أطيبك حرامًا وأبغضك حلالًا!

والخامس- أن صلتي بأهل المرأة لم يتجاوز إلى الآن، بعد ثمن قرن من الزمان، الصلة الرسمية، الود والاحترام المتبادل، وزيارة القرب، ولم أجد من أهلها ما يجد الأزواج من الأحماء من التدخل في شئونهم، وفرض الرأي عليهم، ولقد كنا نرضى ونسخط كما يرضى كل زوجين ويسخطان، فما دخل أحد منهم في رضانا ولا سخطنا.

ولقد نظرت إلى اليوم في أكثر من عشرين ألف قضية خلاف زوجي، وصارت لي خبرةٌ أستطيع أن أؤكد القول معها بأنه لو ترك الزوجان المختلفان، ولم يدخل بينهما أحدٌ من الأهل ولا من أولاد الحلال، لانتهت بالمصالحة ثلاثة أرباع قضايا الزواج.

والسادس- أننا لم نجعل بداية أيامنا عسلًا، كما يصنع أكثر الأزواج، ثم يكون باقي العمر حنظلًا مرًّا وسمًّا زعافًا. بل أريتها من أول يوم أسوأ ما عندي، حتى إذا قبلت مضطرة به، وصبرت محتسبة عليه، عدت أريها من حسن خلقي، فصرنا كلما زادت حياتنا الزوجية يومًا زادت سعادتنا قيراطًا.

والسابع- أنها لم تدخل جهازًا، وقد اشترطت هذا، لأنني رأيت أن الجهاز من أوسع أبواب الخلاف بين الأزواج، فإما أن يستعمله الرجل ويستأثر به فيذوب قلبها خوفًا عليه، أو أن يسرقه ويخفيه، أو أن تأخذه احتياطيًّا في دعوى صورية فتثير بذلك الرجل.

والثامن- أني تركت ما لقيصر لقيصر، فلم أدخل في شئونها من ترتيب الدار وتربية الأولاد، وتركت هي لي ما هو لي، من الإشراف والتوجيه، وكثيرًا ما يكون سبب الخلاف

لبس المرأة عمامة الزوج وأخذها مكانه، أو لبسه هو صدار المرأة ومشاركتها الرأي في طريقة كنس الدار وأسلوب تقطيع الباذنجان، ونمط تفصيل الثوب.

والتاسع- أني لا أكتمها أمرًا ولا تكتمني، ولا أكذب عليها ولا تكذبني، أخبرها بحقيقة وضعي المادي، وآخذها إلى كل مكان أذهب إليه أو أخبرها به، وتخبرني بكل مكان تذهب هي إليه، وتعود أولادنا الصدق والصراحة واستنكار الكذب والاشمئزاز منه.

ولست- والله - أطلب من الإخلاص والعقل والتدبير أكثر مما أجده عندها، فهي من النساء الشرقيات اللائي يعشن للبيت لا لأنفسهن. للرجل والأولاد، تجوع لنأكل نحن، وتسهر لننام، وتتعب لنستريح، وتفنى لنبقى، هي أول أهل الدار قيامًا، وآخرهم منامًا، لا تنسى تنظف وتخيط وتسعى وتدبر، همها إراحتي وإسعادي، إن كنت أكتب، أو كنت نائمًا أسكن وسكنت الدار، وأبعدت عني كل منغص أو مزعج.

تحب من أحب، وتعادي من أعادي، إن حَرِصَ النساء على رضا الناس كان حرصها على إرضائي. وإن كان مُنَاهُنَّ حلية أو كسوة فإن أكبر مُنَاهَا أن تكون لنا دار نملكها، نستغني بها عن بيوت الإيجار.

تحب أهلي، ولا تفتأ تنقل إلي كل خير عنهم. إن قصرت في بر أحد منهم دفعتني، وإن نسيت ذكرتني، حتى إني لأشتهي يومًا أن يكون بينها وبين أختي خلافٌ كالذي يكون في بيوت الناس، أتسلى به، فلا أجد إلا الود والحب، والإخلاص من الاثنتين، والوفاء من الجانبين، إنها النموذج الكامل للمرأة الشرقية، التي لا تعرف في دنياها إلا زوجها وبيتها، والتي يزهد بعض الشباب فيها، فيذهبون إلى أوربا أو أمريكا ليجيئوا بالعلم، فلا يجيئون إلا بورقة في اليد وامرأة تحت الإبط، امرأة يحملونها يقطعون بها نصف

محيط الأرض أو ثلثه أو ربعه، ثم لا يكون من الجمال ولا من الشرف ولا من الإخلاص ما يجعلها تصلح خادمة للمرأة الشرقية، ولكنه فساد الأذواق، وفقد العقول، واستشعار الصغار وتقليد الضعيف للقوي بحسب أحدهم أنه إن تزوج امرأة من أمريكا، وأي امرأة؟ عاملة في شباك السينما أو في مكتب الفندق، فقد صاهر طرمان، وملك ناطحات السحاب، وصارت له القنبلة الذرية، ونقش اسمه على تمثال الحرية.

إن نساءنا خير نساء الأرض، وأوفاهن لزوج، وأحناهن على ولد، وأشرفهن نفسًا وأطهرهن ذيلًا، وأكثرهن طاعة وامتثالًا وقبولًا لكل نصح نافع وتوجيه سديد. وأني ما ذكرت بعض الحق من مزايا زوجتي إلى ضرب المثل من نفسي على السعادة التي يلقاها زوج المرأة العربية (وكدت أقول الشامية) المسلمة، لعل الله يلهم أحدًا من عزاب القراء العزم على الزواج فيكون الله قد هدى بي بعد أن هداني. اهـ.

البيت السَّعيد

إنَّ بيتًا يعيش بلا مشاكل تذكر سوى خلافات بسيطة يمكن حلها في وقتها مثل هذا البيت يكون له آثار طيبةٌ كبيرة منها ما يلي:

البيت السعيد هو البيت الذي أُسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان من أول يوم قام فيه.. وذلك باتباع الكتاب والسنة، والاحتكام الدائم والمستمر إليهما عند أي خلاف قال تعالى: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [النساء:٥٩].

فُشُوّ المودة والرحمة بين الزوجين ومن ثم بين أهل البيت كلهم، ولعلي لا أبالغ إذا قلت: إنَّ المودة والرَّحمة إن وجدت داخل البيت فإنَّها تسري حتى تعمَّ العائلة كلها من أجل ما يسر الله من الأساس الطيب، وتكون اللبنة الأولى لبناء مجتمع الجسد الواحد القائم أيضًا على المودة والرحمة؛ ذلك أن المجتمع في النهاية ما هو إلا مجموعة أُسر، فإذا استطعنا أن ننشئ الأسرة على المتوادة المتراحمة فإنا بالضرورة قد أنشأنا المجتمع المتواد المتراحم الذي قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيه: «**مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد...**».

البيت السعيد يقوم على قواعد مُحكمة من السكينة والمودة والرحمة وهو بمعزل عن الضوضاء والصخب، ليست في أصوات مرتفعة ولا صارخة قال تعالى: ﴿وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ﴾ [لقمان:١٩].

الاهتمام بتربية الأولاد والعناية بهم ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَمَآ أَلَتۡنَٰهُم مِّنۡ عَمَلِهِم مِّن شَيۡءٖ﴾ [الطور:٢١].

البيت السعيد يجعل لكل طفل أو ابن فراشه الخاص؛ لأن التفريق بين الأولاد في المضاجع أمرٌ مطلوب، لقول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرقوا بينهم في المضاجع**» [رواه أبو داود].

البيت السعيد بسيط في جوانبه، سواء كانت جوانب مادية أم معنوية، فأما من الناحية المادية فهو بعيد عن مظاهر الإسراف في المأكل والمشرب والأثاث والأدوات المنزلية وغيرها. قال تعالى: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف:٣١].

أما من الناحية المعنوية فأهل البيت السعيد يقتفون دائمًا منهج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السلوكي الذي أخبرت عنه أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حين قالت: «ما خُيِّر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين أمرين إلا اختار أيسرهما».

البيت السعيد بيت طاهر نظيف، فيه أُناس يحبون أن يتطهروا؛ لأنهم يعلمون ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة:٢٢٢]، وهم حريصون كل الحرص على أن يبدو بيتهم جميلًا لأنهم يعلمون «**أن الله جميل يحب الجمال**» [رواه مسلم]؛ ولذلك ترى هذا البيت خاليًا من القمامة والحشرات، وكل ما يدخل تحت مفهوم النظافة. قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تتشبهوا باليهود، كانوا يضعون الأكب (القمامة) في أفنية بيوتهم**» [رواه الترمذي]، وقال أيضًا: «**النظافة من الإيمان**» [رواه مسلم].

البيت السعيد تعلو وجوه أفراده الابتسامة الصافية الرقيقة التي لها أبعد الأثر في نفس المبتسم والمبتسم له؛ ولذلك قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تبسمك في وجه أخيك صدقة**».

البيت السعيد هو الذي يتعاون أفراده جميعًا، وتتوزع أعماله بينهم، كلٌ حسب طاقته وإمكاناته وبما يتناسب مع ميوله ورغباته، ولا فرق في هذا بين صغيرٌ وكبير، ولنا

في الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أسوة حسنة؛ فقد كان يساعد أهله في شئون المنزل، فيخصف نعله ويحلب شاته، ويخدم نفسه، ويحمل أطفاله.

البيت السعيد هو البيئة الطبيعية التي تربي فيها الأطفال تربية جسدية وعقلية ونفسية مستقيمة، وهو المجال الفريد الذي يمكن من خلاله تنمية مشاعر العطف والحب والحنان والمودة والتكافل في نفوسهم.

التَّفرُّغ لعمل الطَّاعات: إذا خلا البيت من المشاكل حينئذٍ تتَّجه الأسرة إلى العمل الجاد المثمر، بدل أن يكون الواحد في نفسه شيء من الآخر، يتجه ذلك إلى التشاور فيما فيه المصلحة دنيا وآخره، ولذلك ورد في الحديث «**رحم الله رجلًا قام من الليل فصلَّى، وأيقظ امرأته، فإن أبت نضح في وجهها الماء، ورحم الله امرأةً قامت من الليل فصلَّت، وأيقظت زوجها، فإن أبى نضحت في وجهه الماء**» [رواه أبو داود].

وفي الحديث الآخر: «**إذا أيقظ الرجل امرأته فصلَّيا كُتبا في الذاكرين الله كثيرًا والذاكرات**» ما رأيك أخي الكريم إذا كانت النُّفوس مليئةً بالمشكلات هل يمكن للآخر أن يوقظه؟ بل إن بعض الأزواج ربما لا يوقظ زوجته لصلاة الفجر أو هي لا توقظ زوجها لغضب أحدهما تجاه الآخر.

التَّفرُّغ لنفع الآخرين: في كلِّ مكان فهناك كثيرٌ من قضايا المسلمين في كلِّ مكان تحتاج إلى الاهتمام بها والنصرة لها. فهل نتصوَّر من بيت يعجُّ بالمشاكل، وقد امتلأ بها أن يساهم في حلِّ مشكلةٍ في بيت آخر؟ هل نتصوَّر من امرأةٍ حياتها مليئةٌ بالخلافات مع زوجها أن تتدخل مع امرأة أخرى بغية الإصلاح بينها وبين زوجها؟ لا شك أن فاقد الشيء لا يعطيه، فلو قيل له في ذلك قال: إني أجد أكثر ممَّا تجدون.

فحين تجد الزوجة وجه زوجها مشرقًا بالابتسامة، تنسى كثيرًا من ضيقها وضجرها، وتصبح مستعدة لسماع شكوى زوجها من عمله فتخفف عنه، وتهون عليه، وتجعل مشكلاته صغيرة في عينيه.

وحين يسمع الزوج كلمة الترحيب من زوجته، يصغر همه، وتتضاءل أتعابه، وتغيب مشكلاته، ويكون أكثر استعدادًا لتلقي شكاوى زوجته عن الأطفال، وعن الغسالة القديمة التي ما عادت تغسل جيدًا، والمكواه التي تحتاج إلى تبديل، وغير ذلك من الشكاوى...

إن الزواج لا يكون جنة إلا بأيديكم، ولا يكون جحيمًا إلا بأيديكم، ولكم أن تختاروا بعدها كيف تريدون أن يكون زواجكم؟ نعيمًا أم جحيمًا؟

وهذه وصية أم يابانية لابنتها قبيل زواجها فتقول:

هذه يابنيتي وصفتي للسعادة في الحياة الزوجية: ضعي زوجك في «قِدر» من العناية والرعاية، واحكمي سد هذه القدر بغطاء من الشفقة والمرح والمشاركة الوجدانية، ثم ضعيها قريبًا من نيران الحب الهادئة المستمرة، التي لا تتأجج ولا تخبو، وبذلك يجود طبخ محتوياتها وتصبح طبقًا شهيًّا رائعًا.